

الأحد الأول من الصوم - أحد الأرثوذكسيّة

اللحن الأول
الإيوثينا ٩

وتذكار أبيينا البار باسيليوس المعترف
رفيق القديس بروكوبيوس البانياسي في النساك



يقام في هذا الأحد تذكار لأعادة تعليق الأيقونات المقدسة. ان اضطهاد الملوك المغاربيين الأيقونات السيئي الاعتقاد الذين كان اولهم لارن ايسفروس وأخرهم ثاوفيلس زوج القديسة ثاودورة. ضيق على كنيسة المسيح وازعج راحتها أكثر من مئة سنة إلا ان ثاودورة الملكة السعيدة الذكر شيدت المعقد القوي بعد وفاة زوجها ووطنه وذلك سنة ٨٤٢ فانها قبلت هي أولًا أيقونة والدة الإله امام متوديوس البطريرك وكثيرين من الرجال الابرار والمعترفين الاتقيناء صارخة بصوت جهير وقائلة "ان كان احد لا يسجد لها ولا يقبلها عن شوق وسجود وتقبيل اكرام ينتهي الى عناصرها الأصلية لا سجود وتقبيل عبادة معتبراً ايّها أيقونات شخص عناصرها الأصلية لا آلهة فليكن اناثيما" ثم تضرعت إلى الله طالبة لزوجها المغفرة بمواصلة صوم وابتهاج عالمين في مسافة الأسبوع الأول من الصيام الكبير برمهته، ثم في الأحد الواقع في مثل هذا اليوم بعد ما قدمت هي وابنها القيسير مخائيل وكل الاكليريك والشعب الصلوتان والطلبات المفروضة، أعادت تعليق الأيقونات المقدسة مزيينة بها كنيسة المسيح كالسابق. فتذكاراً لهذا العمل المقدس نعيده اليوم نحن الأرثوذكسيون جميعاً ونسمي هذا اليوم البهيج الجليل أحد استقامة الرأي.

رفع الأيقونات المقدسة

الأبوليتية للبار باسيليوس المعترف على اللحن الأول : - لقد ظهرت متوطن البرية. وملائكة في الجسد. وصانعاً للعجب يا أبانا المتواوح بالله باسيليوس. واقتلت المواتب السماوية بالصوم والشهر والصلادة، فأنت تشفي المرضى ونفوس الذين يتتجئون إليك عن إيمان. فالمجد للذي أعطاك القوّة. المجد للذي توجك. المجد للذي يمنحك الأشفية للجميع.

طروبارية القيامة على اللحن الأول: - ان الحجر لما خُتم من اليهود، وجسدك الطاهر حفظ من الجن، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا إليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد ملكك، المجد لتديريك يا محب البشر وحدك .

ة عليها من فوق. وكما تعرّى الوجه من آثار السقوط، ليستعيد مثاله الأول، كذلك تُعرّى العالم المحيط به ليصعد من المهاوية ويلبس جنة عدن. فمثلاً في فضاء الأيقونة نورانية مطلقة بسبب الخلفية الذهبية، رمز مجد الملوك الذي تأتي الأيقونة منه. يخترق النور الإلهي كلّ شيء. لذلك لا يُنار الأشخاص ولا الأشياء بمنع ضوئي من هذه الجهة أو تلك، لأن كلّ شيء في ملكوت الله يستحمّ في الضياء. وبلغة تقنية، «النور» في الأيقونة هو ما يُسمى في فن الرسم بخلفية اللوحة.



الأيقونات: للقديس يوحنا الدمشقي - مجرى الذهب

إسمعوا يا شعب المسيح يا مختاراي الله : كل من يعلمكم غير ما تعلم به الكنيسة الواحدة الوحيدة الجامعة الأرثوذكسيّة التي إستلمت تعاليمها من الرسل ، فلا تسمعوا له ولا تقبلوا مشورة لإنسان ، إنها ضلاله شيطان . وإذا علمكم ملاك أو سلطان غير ما علمناكم فسُدُّوا (أغلقوا) آذانكم ولا تسمعوا لهم .

إن التوقير والإكرام شيء العبادة شيء آخر . فالله وحده هو المستحق العبادة من كل من في السماء من فوق ومن الأرض من تحت .

نحن نسجد ونبعد الله ونوقر قدسيه ونكر مهمن إكراماً للروح القدس الذي ملأهم . «من يقبلكم يقبلني» (مت ١٠ : ٤٠) «لأنه ليسنبي بلا كرامة» (مت ١٣ : ٥٧)

نحن لا نعبد الصورة المادية وإنما نعبد الله المرموز له بالصورة الذي أخذ جسداً من أجلنا، وتنازل وصار على هيئة بشر ليخلّصنا ، ألم تكن الصخرة التي أخرجت الماء لبني إسرائيل من البرية هي المسيح؟ (اكو ٤: ١٠). ألم يكن المسيح نفسه ذالحم ودم عظام؟ «جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي» (لو ٣٩: ٢٤) العليقة المشتعلة بالنار كانت رمزاً ورسمأً للعذراء مريم أم الله، وحينما أراد موسى الإقتراب منها ناداه الله لكي يخلع نعليه. لأن الأرض التي كان واقفاً عليها صارت مقدسة بحلول الله. فكم تكون مقدسة صورته مع أمّه العذراء.

لماذا أمر الرب بعمل تابوت مصحف بالذهب، وخشبة يكون غير قابل للتلف، ويوضع داخله علامات خاصة، كقسط الذهب الملوء بالمن وعصاة هرون التي أزهرت وأثمرت، ولوحي العهد المكتوبين بأصبع الله؟ ألم يحل الله على غطاء التابوت بين الكاروبين وكلّ موسى ويشوع ورؤساء الكهنة.

ألم يقع يشوع أمام التابوت ساجداً على وجهه من الصباح إلى المساء

ألم يضرب الرب «عزه» لأنّه تجرأ وليس التابوت مساً، وأمامه أمام التابوت لإستهانته بقداسة تابوت الله الذي لم يكن يحل لمسه إلا للكهنة وبني لاوي؟

ألم يرقص أمامه داود مسبحاً بالآلات الفرح وقال: إنّي رقصت أمام الرب (٢ صموئيل ٦: ٥، ٢١).

و واضح في هذا كله أنّ الشعب لم يعبد الخشب الجيد أو الذهب المصفي اللامع أو المن أو الحجر. واضح أيضاً أنّ قوة الرب كانت حالة على التابوت بعد دهنه بزيت المسحة

جمعية نور المسيح: كفركنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٦٥١٧٥٩١٤ .
تبرعات القراء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
إعداد وتحضير الشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)
Website: www.lightchrist.org, E-mail: mail@lightchrist.org

طروبارية شفيع /ة الكنيسة: ... محامية وأقدم لك الشكر يا منقذة من الشدائـد لكن بما أنـ لك العـزة التي لا تـحاربـ أعتقـينا منـ أصنـافـ الشـدائـدـ حتىـ أصرـخـ إـلـيـكـ، إـفـرـحـيـ ياـ عـروـسـ لهاـ

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٤١:١١-٤٠:٢٤)

يا إـخـوـةـ بـالـإـيمـانـ مـوـسىـ لـمـ كـبـرـ أـبـيـ أـنـ يـدـعـىـ إـبـنـاـ لـإـبـنةـ فـرـعـونـ *ـ مـخـتـارـاـ الشـقـاءـ معـ شـعـبـ اللهـ علىـ التـمـتـعـ الـوقـتـيـ بـالـخـطـيـةـ *ـ وـمـعـتـبـراـ عـارـ المـسـيحـ غـنـيـ أـعـظـمـ منـ كـنـوزـ مـصـرـ.ـ لأنـهـ نـظـرـ إـلـيـ الشـوـابـ *ـ وـمـاـذـاـ أـقـولـ أـيـضاـ.ـ إـنـهـ يـضـيقـ بـيـ الـوقـتـ إـنـ أـخـبـرـتـ عنـ جـدـعـونـ وـبـارـاقـ وـشـمـشـونـ وـيـفـتـاحـ وـدـاـوـدـ وـصـمـوـئـيلـ وـالـأـنـبـيـاءـ *ـ الـذـينـ بـالـإـيمـانـ قـهـرـواـ الـمـالـكـ وـعـمـلـواـ الـبـرـ وـنـالـواـ الـمـاوـعـدـ وـسـدـوـاـ أـفـوـاهـ الـأـسـوـدـ *ـ وـأـطـفـأـواـ حـدـ النـارـ وـنـجـواـ مـنـ حـدـ السـيفـ وـتـقـوـواـ مـنـ ضـعـفـ وـصـارـواـ أـشـدـاءـ فـيـ الـحـربـ وـكـسـرـواـ مـعـسـكـرـاتـ الـأـجـانـبـ *ـ وـأـخـذـتـ نـسـاءـ اـمـوـاتـهـنـ بـالـقـيـامـةـ وـعـذـبـ آـخـرـونـ بـتـوـتـيرـ الـأـعـضـاءـ وـالـضـرـبـ وـلـمـ يـقـبـلـواـ بـالـنـجـاةـ لـيـحـصـلـواـ عـلـىـ قـيـامـةـ أـفـضـلـ *ـ وـآـخـرـونـ ذـاقـواـ الـهـزـءـ وـالـجـلدـ وـالـقـيـودـ أـيـضاـ وـالـسـجـنـ *ـ وـرـجـمـواـ وـنـشـرـواـ وـاـمـتـحـنـواـ وـمـاتـواـ بـحدـ السـيفـ.ـ وـسـاحـواـ فـيـ جـلـودـ غـنـمـ وـمـعـزـ وـهـمـ مـعـوـزـونـ مـضـايـقـونـ مجـهـودـونـ *ـ (ـوـلـمـ يـكـنـ الـعـالـمـ مـسـتـحـقاـ لـهـمـ).ـ وـكـانـواـ تـائـهـينـ فـيـ الـبـرـارـيـ وـالـجـبـالـ وـالـمـغـاـورـ وـكـهـوفـ الـأـرـضـ *ـ فـهـؤـلـاءـ كـلـهـمـ مـشـهـودـاـ لـهـمـ بـالـإـيمـانـ لـمـ يـنـالـواـ الـمـوـعـدـ *ـ لـأـنـ اللـهـ سـبـقـ فـنـظـرـ لـنـاـ شـيـئـاـ أـفـضـلـ أـنـ لـاـ يـكـمـلـواـ بـدـونـنـاـ.

المجليل

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الأنجليلي البشير، التلميذ الظاهر (يوحنا ٤٣:٥١-٤٠:٤١)

في ذلك الزمان أراد يسوع الخروج إلى الجليل فوجد فيليبس فقال له اتبعني * وكان فيليبس من بيت صيدا من مدينه أندراؤس وبطرس * فوجد فيليبس شنائيل فقال له إن الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء قد وجدناه وهو يسوع بن يوسف الذي من الناصره * فقال له شنائيل أمن الناصره يمكن أن يكون شيء صالح * فقال له فيليبس تعال وانظر * فرأى يسوع شنائيل مقبلا إليه فقال عنه هذا اسرائيلي حقا لا غش فيه * فقال له شنائيل من أين تعرفي. أجاب يسوع وقال له قبل أن يدعوك فيليبس وأنت تحت التينه رأيتكم * اجاب شنائيل وقال له يا معلم أنت ابن الله أنت ملك اسرائيل * أجاب يسوع وقال له لأني قلت لك إنني رأيتكم تحت التينه آمنت. إنك ستتعاين أعظم من هذا * وقال له الحق الحق أقول لكم إنكم من الآن ترون السماء مفتوحةً وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر

عن الأيقونات - للأب متى المسكين (دير القديس مكاريوس الكبير في مصر)

أجري لها طقس صلاة خاص يسمى بصلاة التكريس؛ وذلك أثناء القدس الإلهي بالصلاحة عليها ودهنها من يد الأسقف بدهن المironون المقدس الذي هو ختم الروح (والذي لا يُدهن به إلا الخارجون من جرن المعمودية فقط!). وتعطى الأيقونة وقت التكريس نفحة الروح القدس من فم الأسقف ليحل فيها ويعلم بها للشفاء واستجابة الصلاة. بهذا الطقس تكون للصورة صفة الأقدس المقدسة في الكنيسة، ويكون لها هيبة تذكرنا بهيبة المذبح أو هيبة تابوت العهد في العهد القديم، وبذلك يجب السجدة والتوقير وتقديم البخور والعبادة في **شخص الله فيها**.

فلا تتعجب إذن من المؤمنين الذين يتقدّمون للأيقونات بوقار عظيم وسجود وسؤال وطلبة، ويلمسون أطرافها بأيديهم لأنهم يكرّمون الله ويلمسون المironون المقدس الذي رُشّمت به الصورة والذي يحمل آثار الحنوط التي دُهِنَ بها جسد السيد المسيح له المجد.

أما المعجزات التي تحدث عن طريق الأيقونات المقدسة فتحدث بسبب ثلاثة عوامل هامة: **الأول إيمان المريض، والثاني شفاعة القديس، والثالث قوة المironون المقدس.** كثير من الكنائس الأثرية والأديرة تحظى باحتفاظها ببعض أجساد القديسين والشهداء. وقد صار لهذه الكنائس كرامة خاصة بسبب وجود هذه الأجساد التي ظلت مصدر بركة وشفاء الكثيرين حتى هذه الساعة.

من كتاب الأيقونة - الأبواب السابعة عشر

نـحنـ،ـ مـنـ أـجـلـ أـنـ يـجـعـلـنـاـ كـمـاـ هوـ.ـ تـبـحـ خـصـائـصـ الأـيـقـونـةـ الـعـدـيـدـةـ عـنـ الدـخـولـ فـيـ السـرـ وـالـتـبـيـيرـ عـنـهـ.ـ مـنـ هـنـاـ تـحـاـولـ أـنـ تـتـخـطـيـ المـنـظـورـ وـالـمـدـرـكـ وـالـمـحـدـودـ.ـ تـرـفـضـ تـصـوـيرـ الـأـشـيـاءـ وـالـكـائـنـاتـ كـمـاـ هيـ فـيـ وـضـعـهاـ الـأـرـضـيـ السـاقـطـ،ـ وـتـسـعـيـ إـلـيـ تـرـكـيبـ صـورـةـ لـهـاـ فـيـ تـجـلـيـهاـ الإـلـهـيـ،ـ مـعـ النـعـمـ الـمـتـسـاقـطـةـ إـلـاـ تـجـلـيـ الصـورـةـ السـاقـطـةـ لـتـصـيـرـ فـيـ المـثالـ الـمـلـوـقـ

يـقـولـ قـنـدـاقـ أـحـدـ الـأـرـثـوذـكـسـيـةـ:ـ *ـ كـلـمـةـ الـأـبـ غـيرـ الـمـحـصـورـ قـدـ تـجـسـدـ مـنـكـ وـصـارـ مـحـصـورـاـ يـاـ وـالـدـةـ إـلـهـ وـأـعـادـ صـورـتـناـ الـفـاسـدـةـ إـلـىـ حـسـنـهاـ الـأـوـلـ وـاتـحـدـهاـ بـالـجـمـالـ إـلـهـيـ.ـ لـذـكـ نـعـرـفـ بـالـخـلـاصـ وـتـنـبـهـ بـهـ وـنـذـيـعـ بـالـقـوـلـ وـالـفـكـرـ مـعـاـ.ـ إـلـيـانـ هوـ الـمـوـضـوـعـ الـأـوـلـ فـيـ الـأـيـقـونـةـ.ـ وـمـاـ هـيـ عـلـيـهـ.ـ فـيـ مـحـبـتـهـ الـتـيـ لـاـ تـحـدـ،ـ جـعـلـ اللـهـ نـفـسـهـ كـمـ